

تاريخ القبول: 2024/05/30

تاريخ الإرسال: 2024/03/03

تاريخ النشر: 2024/10/30

تعزيز ثقافة التربية الإعلامية في بناء وتطوير المناهج التعليمية الجزائرية من مبدأ الأهمية نحو مبدأ الدمج

Promoting the culture of media education in building and developing the Algerian educational curricula from the principle of importance towards the principle of integration

كريمة حاتي¹،

جامعة تبسة (الجزائر) ، karima.hati@univ-tebessa.dz

الملخص:

تعد التربية الإعلامية بوابة لتطور عدة مناهج تربوية، باعتبارها مزيجا بين ما أسفر عنه الإعلام من مهارات شملت عدة مجالات والتربية باعتبارها الرابط في تنمية عملية التعلم والتعليم، لذا هدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على دور التربية الإعلامية وثقافتها في بناء وتطوير المناهج التعليمية الجزائرية، بالإضافة إلى توضيح أهميتها، وتحديد مدى قدرتها على الدمج عبر المراحل المدرسية المختلفة في المؤسسات الجزائرية، وقد تم التوصل إلى كون التربية الإعلامية مهارة التعامل مع ما يقدم من مضامين داخل بناء المنهج التعليمي وإعادة صياغته بمفهوم جديد يزيد من قدرات التفكير الناقد للتلميذ، بالإضافة على الأهمية القصوى التي تلعبها التربية الإعلامية في تطوير المنهج وبناء أساليبه بكافة المراحل التربوية بالرغم من مجموع

¹كريمة حاتي، karima.hati@univ-tebessa.dz

المعوقات التي تحدده والمتمثلة في عدم وضوح بعض مفاهيمه الإعلامية، أو مساهمته بالقيم المجتمعية لعدم حصره في خطة شاملة.

الكلمات المفتاحية: التربية، الإعلام، التربية الإعلامية، المنهج، المناهج التعليمية.

Abstract:

Media education is considered a gateway to the development of several educational curricula, as it is a combination of the skills produced by the media that cover several fields and education as the link in the development of the learning and teaching process. Therefore, this topic aims to shed light on the role of media education and its culture in building and developing the Algerian educational curricula. In addition to clarifying its importance, and determining the extent of its ability to integrate across the various school stages in Algerian institutions, it has been concluded that media education is the skill of dealing with the content presented within the construction of the educational curriculum and reformulating it with a new concept that increases the critical thinking capabilities of the student. In addition to the paramount importance that media education plays in developing the curriculum and building its methods at all educational levels, despite the total obstacles that limit it, namely the lack of clarity of some of its media concepts, or its prejudice to societal values because it is not limited to a comprehensive plan.

Keywords:

Media, Education_Media, Education, Curriculum, Educational Curricula.

1. مقدمة:

أصبحت مفاهيم وتطبيقات التربية الإعلامية عبارة على مبدأ من المبادئ المحققة للتطور التربوي في جانبه الذهني والمعرفي الخاص بالمناهج التعليمية، حيث أنها لا تتوقف فائدة تفعيل ثقافتها في هذا الجانب فقط بل تسعى إلى تغيير تمثيلات

التربية أو المفهوم الأولي المبني على أساس بديهي، من خلال تصحيح المفاهيم التعليمية الخاصة بالمنهج التعليمي وإعادة عرضها بشكل تحفيزي سمعي بصري، مما يزيد من عملية الوعي المجتمعي والنفسي والذاتي، باعتبار التربية الإعلامية مزيجاً بين ما تقدمه التربية وبين ما يسعى إلى نشره الإعلام، وبذلك تعد مزيجاً يدعم بناء وتطوير المنهج التعليمي من جانب مميز ومتاح ومتوفر يساعد في فهم المفاهيم المدرجة في المنهج بطريقة سهلة ومبسطة، ويساهم ذلك يزيد في إكساب القدرة على الاختيار والنقد ومهارة الانتقاء، لذا فإن التربية الإعلامية لها عدة فوائد أهمية في بناء وتعزيز ثقافة التعلم، في المؤسسات التربوية، بالرغم من اختلاف المراحل التعليمية، باعتبار المنهج التعليمي منهاجاً متغير حسب ما توافقه السيورة الزمنية في المجتمع، باعتباره معيار ثابت في مرحلة معينة ومتغير في أخرى.

ومن خلال ما تم عرضه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالتربية الإعلامية في مضمون تطوير المنهج التعليمي؟
 - ما أهمية التربية الإعلامية في بناء المناهج التعليمية؟
 - هل يمكن دمج التربية الإعلامية في كافة مراحل المناهج التعليمية أم تختص بمرحلة دون أخرى؟
 - ما هي معيقات التي تحد من تطوير التربية الإعلامية للمنهج التعليمي؟
2. أهداف الدراسة:
- التعرف على المقصود الأساسي للتربية الإعلامية في جانب تطويره للمنهج التعليمي.
 - التعرف على أهمية التربية الإعلامية في بناء المناهج التعليمية.
 - معرفة مدى إمكانية دمج التربية الإعلامية في كافة مراحل المناهج التعليمية أم تختص بمرحلة دون أخرى.
 - إبراز معيقات التي تحد من تطوير التربية الإعلامية للمنهج التعليمي.
3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه موضوع عصري وتقليدي في آن واحد حيث يركز على استحداث ركائز جديدة تركز على تطوير المنهج التعليمي والذي يعد كنمط أساسي في عملية التعلم في المؤسسات التعليمية الجزائرية، باعتبار ثقافة التربية الإعلامية من بين الركائز التي تستثير قدرات المتعلم بشكل خاص، وتسهل بناء ونجاح المنهج التعليمي، مما يحقق الأهداف المرجوة للعملية التعليمية وللنظام التربوي في المؤسسات التربوية الجزائرية. بالإضافة إلى كون هذا الموضوع قد أضفى إضافات نظرية علمية للتراث النظري والعلمي.

4. مفاهيم الدراسة:

أ. مفهوم التربية:

تعرف بأنها طبيعتها عملية مستقلة تسعى إلى إعداد الإنسان لحياة قادمة، فالطبيعة الإنسانية لديها القابلية والمرونة للتشكيل (حماد، د.س.ن، الصفحات 09-10)

المفهوم الإجرائي:

التربية هي ذلك العلم الذي يقوم بتشكيل عقل الإنسان وقدراته على نحو يتوافق مع مهاراته ومع حياته اليومية وحياته المدرسية.

ب. مفهوم الإعلام:

عملية نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة علناً أساساً للصدق والصرامة، ومخاطبة أفكار الجماهير ومشاعرهم النبيلة، ورفع مستواها إلى العام، والتنوير والتثقيف من خلال أساليب الشرح. ويعني الإعلام أيضاً تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والواضحة والموضوعية.

(ياقوت، 2017، صفحة 08)

المفهوم الإجرائي:

الإعلام هو الرسالة المقدمة من طرف مجموعة من التقنيات المعتبرة في مجال الاتصال والتي تعمل على إيصال المعلومات أو توضيحها أو فضحها، حيث يعني بعملية نقل سواء سمعي بصري أو سمعي، الغرض منه توضيح الوقائع.

ج. مفهوم التربية الإعلامية:

تعرف بأنها مهارات الحصول على المعلومات ونشرها بشكل فعال، كما يشير إلى المهارات الشاملة التي يحتاجها الطلاب والمواطنون لمعالجة ومعالجة تدفقات المعلومات وتنظيم المعلومات وتحليلها. والقدرة على الاختيار والاستجابة لتحديات المعلومات والتكنولوجيا. (السعيد، 2018)

يرى البعض أنها ترجمة للكلمة الإنجليزية **Media Education** ، وتعني التعليم الإعلامي أو التنقيف الإعلامي، وللکلمة الإنجليزية **Media Literacy** ، والتي تسمى أيضاً محو الأمية الإعلامية، وأن التربية الإعلامية هي عملية التنقيف المعلوماتي والمعرفة وسهولة التعامل مع وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أنها مفهوم شامل يركز على مجموعة من المحاور العملية مثل التوعية الإعلامية القائمة على التواصل، واكتساب المعلومات المهمة والاستراتيجية حول وسائل الإعلام واستخدامها الآمن، وطريقة التعبير عنها. (أبو عزام، 2020، صفحة 70)

المفهوم الإجرائي:

التربية الإعلامية هي مزيج بين ما تقدمه التربية من وسائل وأساليب وطرق ومع ما يتم تقديمه من قبل الإعلام من أساليب واستراتيجيات توضح وتعديل الموجود، وبذلك تعمل على تطوير مهارة التعامل والتفكير النقدي في جانب التعامل داخل مجال التعليم.

د. مفهوم المنهج التعليمي:

هو مجموع الخبرات المنظمة التي يمر بها التعليمية، والتي تعمل على تحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانب شخصيته مما يحقق الأهداف، بناء السلوك السليم، وتعديل السلوك غير المرغوب لديه ليكون مواطناً صالحاً. (الحاوري و قاسم، 2016، صفحة 15)

المفهوم الإجرائي:

المنهج هو الخطة الموضوعية من طرف الجهات المختصة، والتي تضمن النمو الشامل والمتكامل للتلميذ في كافة المراحل التعليمية.

5. الدراسات السابقة:

دراسة إسماعيل لعيس(2009): دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية، مجلة دفاتر المخبر، مج 04، ع 1 صص 235_246، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ما أسفره الانفجار التكنولوجي الكبير في مواجهة صعوبات التكيف، وإبراز دور الإصلاحات التربوية وأهمية اعتماد التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية كاستراتيجيات فاعلة لتحسين أداء المنظمات التعليمية ومساعدة التلميذ على تنويع مصادر التعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات في المدارس، أهمها عدم كفاية دافعية التعلم، وصعوبات نقل التعلم. ويصبح النموذج هو النموذج الجديد لمدارس المستقبل. دمج ثقافة التعلم المنظمة من خلال تقنيات التعلم في المدارس. والتعليم المنتظم.

- في حين أن دراسة نهى السيد أحمد ناصر(2016): التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، ص ص 797_822، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التربية الإعلامية في مواجهة تأثيرات الإعلام والاختراق الإعلامي العالمي، وتأثيرها على الهوية الثقافية للمعلم المصري الذي ينقل معارفه الشخصية للطلاب في مراحلهم التعليمية. تم اعتماد منهج تحليل النظم كمنهج استدلال، وتوصل الباحثون إلى وضع التربية الإعلامية والرقمية في الوطن العربي بحالة متردية، مما يؤدي إلى مستوى تربية منخفض لدى الشباب العرب، بالإضافة إلى التوصل إلى كون ما تم استخدامه لاقتراح نماذج التربية الإعلامية وتطبيقها على فئات معينة من الجمهور، الأمر الذي أثبت فاعليته، وهو مؤشر إيجابي على استعداد الجماهير لتقبل المفهوم ووضعه موضع التنفيذ.

- عبير حسين أبو الحسن (2019): التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الخامس، ص 102_112، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على دور التربية الإعلامية في التأثير على السلوك الاجتماعي للطلاب، فإن مشكلة الدراسة تتبلور في رصد الواقع الفعلي للتربية الإعلامية في المدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الثانوي، بالإضافة إلى التعرف على أكثر الأنشطة الإعلامية الممارسة على مستوى الثانويات، التعرف على فوائدها بالنسبة للطلاب، وإبراز دور الأنشطة الإعلامية في التأثير على سلوك الطلاب الاجتماعي، والكشف على المعوقات والمشكلات التي تواجه التربية الإعلامية، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم التوصل إلى كون التربية الإعلامية وأنشطتها دورا بارزا في تنمية مهارات الطلاب والتأثير على سلوكهم الاجتماعي بالرغم من المشكلات التي تواجهها والمتمثلة في ضعف الإدراك الاجتماعي بأهمية التربية الإعلامية.
- دراسة آسيا رضا، ريمة سعيود (2020/2019): دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ ثانويات ولاية جيجل المستخدمين للفايسبوك، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراهقين، التعرف على مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المراهق، والتعرف على آليات التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين، وبالا اعتماد على الأساليب الوصفية والاستبيانات الإلكترونية كأدوات جمع، تبين أن معظم أفراد العينة ليس لديهم معرفة مسبقة بمفهوم التربية الإعلامية ولم يتابعوا البرامج المتعلقة بالتربية الإعلامية الواردة في التقرير. وسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن التربية الإعلامية لها مساهمة

معينة في حمايتهم من مخاطر تقنيات الاتصال الحديثة، كما يعتقدون أن تفعيل دور أولياء الأمور في التربية الإعلامية وحجب المواقع المخلة بالأخلاق، فبالإضافة إلى إدراجهم في المناهج التعليمية، فهو من أهم الآليات التي يجب اتباعها لحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا الحديثة.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

إن النتائج المتوصل إليها في الدراسات التي سبق التطرق إليها، ساهمت في توجيه نظرة البحث نحو أهمية التربية الإعلامية في تطوير الخبرة المهنية للمعلم وللمتعلم وللمنهج بشكل خاص، وبالرغم من تركيز بعض الدراسات على التربية الإعلامية في مختلف المؤسسات، إلا أنها وضحت أن لهذه الأخيرة مفهوم حديث لا يتم إلا عبر دمج التربية بوسائل الإعلام سواء أُنطبق أو موقع إلكتروني بأسلوب ذكي مما يزيد من تطوير الموارد البشرية من جهة وتطوير العمل المهني التربوي من جهة أخرى. ويمكن القول بأن هذه الدراسات عبارة على خلفية تم الانطلاق من نتائجها، والاستفادة من منهجها .

7. المنهجية المعتمدة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في تفسير وتحليل الجانب النظري للدراسة انطلاقاً من المحتوى النظري انتهاءً بالتحليل المنهجي للدراسات السابقة واستخلاص أهم النتائج.

أولاً: ماهية التربية الإعلامية

1. أهمية التربية الإعلامية:

تكمن أهمية التربية الإعلامية في أن وسائل الإعلام الآن أصبحت تملك سلطات واسعة على أفراد المجتمع وتؤثر بصورة كبيرة في عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية لكثير من الناس، لذا فإنه من الضروري أن يكتسب أفراد المجتمع مهارة الوعي الإعلامي ومهارة التعامل مع وسائل الإعلام التي تترصد ضعفاء الوعي والفكر والثقافة لتسيطر على أفكارهم وعقولهم وبالتالي على سلوكهم.

تمكن التربية الإعلامية الفرد من تحصين نفسه من المحتوى الإعلامي الذي يتلقاه بكافة أشكاله المقروءة والمسموعة والمرئية مع تمكينه من إنتاج محتوى مضاد أو مختلف.

الجدير بالذكر أن منظمة اليونسكو تُعد من أكبر الداعمين للتربية الإعلامية على مستوى العالم، وبحسب اليونسكو تُعد التربية الإعلامية والمعلوماتية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن، وأوصت المنظمة بلدان العالم بضرورة إدخالها ضمن المناهج التربوية وأنظمة التعليم مدى الحياة

2. أهداف التربية الإعلامية:

تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التشجيع على تنشئة المواطنة المسؤولة عن طريق:
 - فهم الكيفية التي يشكل الإعلام فيها إدراك الأفراد وبالتالي تهيئتهم للمشاركة كصانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع والمصلحة الوطنية وضوابط حرية الكلمة.
 - تمكين أفراد المجتمع من مواجهة تحديات العالم الرقمي، الحديث من خلال نشر مبادئ وضوابط تساعد على التصدي لما تبثه وسائل الإعلام من رسائل سلبية تهدم ولا تبني، تفرق ولا تجمع ضمن بيئة إعلامية ناضجة.
 - تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام، على اختلافها مسموعة ومرئية ومطبوعة وفصائيات وإنترنت وشبكات تواصل اجتماعي، وتمكينه من انتقاد سلطة النصوص الإعلامية.
- تنمية مهارات التفكير الناقد عند الطالب عن طريق تمكينه من التعامل مع ثقافة الرسائل الإعلامية التي تتميز بالإبداع في كثير من جوانبها و تحصين وعيه لمواجهة الرسائل الهدامة والمضللة التي بات يحفل بها الفضاء الإعلامي.

- تقديم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية تفصح أساليب القبلية والتميط والدعاية والإعلان والثقافة الهابطة والتضليل الإعلامي والتلاعب بأخلاقيات المهنة، وتكشف الكثير من أسرار صناعة الإعلام.
- تمكين الفرد في المجتمع من أن يصبح مستهلكا حكيماً للرسائل الإعلامية، وحمايته من الإشاعة والتضليل والسلبية والأخبار الوهمية والمغلوبة والمنطوية.
- تمييز الأخبار الكاذبة من غيرها وسط الكم الهائل من الأخبار والمعلومات التي تنتشرها المواقع الإخبارية وغيرها من المنصات الرقمية تنتشر الكثير من البيانات المغلوطة والمضللة والخادعة **Fake News** مستغلة سرعة انتشار الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ملايين الأشخاص حول العالم في أماكن مختلفة والتي يهدف بعضها لتحقيق غايات سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، وأصبحت الأخبار الكاذبة ظاهرة ويات التحقق من صدق المحتوى الإعلامي ليس خياراً مهماً للجمهور والأفراد فقط، وإنما كذلك للصحفيين والإعلاميين أنفسهم قبل نشر محتوى غير دقيق. وأصبحت الأخبار الكاذبة لا تقتصر على نوع واحد، بل تتنوع لتتعدد أهدافها ووظائفها.

ثانياً: نحو تفعيل دمج التربية الإعلامية داخل ميدان المناهج التعليمية "بين جدل الداخل والخارج"

تؤكد الأحداث العالمية الكبرى وبالأخص أحداث الصراعات والأزمات، بأن الجدل الدائر اليوم حول الدعوة إلى تغيير المناهج أو تحسينها أو تطويرها في المجتمعات الإسلامية لا يخرج عن هذه الحقيقة الموضوعية التي شاهدنا مخرجاتها الفعلية صارخة في سلوكيات الغرب والتي أثرت في أيديولوجيا والتربية، حيث تم تناول مسألة المناهج التربوية الشرعية ومدى إسهامها في صناعة عدة مفاهيم من بينها العنف والتطرف الداخلي والخارجي، ونظراً لما تم السير عليه وفق الحقب الزمنية المختلفة، فإن تغيير المنهج تغييراً نحو الأفضل كما قد يكون تغييراً نحو الأسوأ، وقد يتم في بعض الأحيان بإرادة الإنسان وبناء على مقتضيات موضوعية، ونظراً لحجم الهالة الإعلامية وتركيز وسائل الاتصال المختلفة وطرقها المستمر

المنتابع على وتر المقررات الشرعية والدعوة إلى تحسينها أو تغييرها أو تطويرها أو نحو ذلك من الإصلاحات، التي تركز على كون تحسين المنهج عبارة عن تغيير في مظاهر معينة منه غير ضرورة لتغيير المفاهيم الأساسية فيه أو في نظامه. (الدغشي، 2017، الصفحات 16-20)

وفي الميدان التربوي يعتبر المنهج الوسيلة المنظمة والمحددة والتي تساعد في الوصول إلى الغايات المنشودة، إلا أننا نلاحظ عند النظر في مفاهيم المنهج المتعددة سواء النظرية أو التي تمارس في الميدان التربوي وتفرض ذلك المفهوم واقعا نظريا وعمليا، وخبراء التربية وأصحاب الاختصاص الأكاديمي والمهني أشاروا إلى مجموعة من التعريفات تمثلت في كونه:

- مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- هو مجموعة الخبرات المنظمة التي يمر بها التلميذ تحت إشراف المؤسسة التعليمية التابع لها أو التي يدرس فيها. (الحاوري و قاسم، 2016، صفحة 14)
- جميع الخبرات التعليمية المخططة والتي تنظم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم.
- جميع الخبرات التي يخطط لها داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانب شخصيته مما يحقق الأهداف ويقوم ببناء السلوك الغير المرغوب لديه ليكون مواطنا صالحا. (الحاوري و قاسم، 2016، صفحة 15)

1. خيارات تفعيل التربية الإعلامية داخل مضمون المنهج التعليمي

برزت عدة وجهات نظر، حول استراتيجيات وطرق تفعيل منهج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية تم ذكرها على النحو التالي:

أ. المقرر المستقل للتربية الإعلامية في المنهج:

وينادي أصحاب هذا الاتجاه بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية ويتفق هذا الاتجاه مع ما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض، باعتماد مقرر التربية الإعلامية لطلاب الدراسات العليا. (بن عقيل، 1430، صفحة 161)

ب. دمج التربية الإعلامية في المنهج:

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن التربية الإعلامية كفاية وليست مقرراً، ولذا ينبغي دمجها في المنهج بدلاً من تقديمها كمادة منفصلة، الأمر الذي باعتباره يؤدي إلى تضخم المواد والنظر إليها باعتبارها جزر مستقلة.

ج. توظيف المقرر المستقل والدمج:

وهذا الرأي يجمع بين الاتجاهين السابقين وهو اقتراح مركز الثقافة الإعلامية (CMI) الذي حدد جملة من استراتيجيات لتدريس في مادة التربية الإعلامية.

2. مجالات تفعيل ثقافة التربية الإعلامية في المناهج التربوية:

- **الثقافة الدينية والوطنية:** وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها الدولة، وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا العربي .
- **ثقافة التربية البيئية:** وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية ،ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات، والعناية بالممتلكات العامة.(رابحي ، د.س.ن، الصفحات 125-140)
- **التربية الأسرية:** ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسس علمية، وتوظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة علمية تعينهم على التعامل التربوي السليم وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية .
- **برامج الإرشاد التربوي:** وتتضمن هذه البرامج بتحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التربوية وصعوبة فصل عناصرها عن بعضها البعض، حيث توفر البرامج الإعلامية التدريبية صقلاً

للخبرات وتقوم أيضا بتنمية معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها ببعض الآخر . (رابحي ، د.س.ن)

▪ **برامج الثقافة والتراث:** وتشمل برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة، والتعريف بأهم التوجهات التربوية في الاسلام بالإضافة إلى برامج لنشر التراث والتعريف به والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية، وهذا يعني شمولية البرامج الإعلام التربوي وتعدد مجالاته الحيوية، فهي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية والإعلامية . (علوي، 1424، الصفحات 39-41)

3. مميزات التربية الإعلامية في جانب المنهج والتعلم:

- تساهم التربية الإعلامية في الوقت الراهن فرصا غير مسبوقة لتوليد المعلومات وتوزيعها، بحيث يعمل كأدوات فعالة في التعليم، وهناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى توظيف وسائل الإعلام تتمثل في:
- طوفان كبير من المعلومات التي يتلقاها الطلاب خارج المدرسة ومعظمها من وسائل الإعلام .
- تمنح وسائل الإعلام والتكنولوجيا الوصول إلى السياقات والحقائق، حيث تقترح وسائل الإعلام وحتى الانترنت مفاهيم جديدة للزمان والمكان والتي يجب على المدارس تعليم الطلاب وفهمها .
- بالإضافة إلى تبني وسائل الإعلام والتكنولوجيا من جانب التربية لصورة العالم فمن المهم أن تقوم المدارس بتدريس الطلاب على التحليل النقدي للطريقة التي تمثل بها وسائل الإعلام الواقع حتى يكون الطلاب أكثر استعدادا لبناء صورههم وتمثلاتهم وأرائهم .
- تقوم التربية الإعلامية بتقوية مهارات التفكير الناقد: حيث تمكن هذه الوسائل من صقل التفكير النقدي للمدرسين عن طريق الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام لطرح أسئلة استقصائية وتيسير المناقشات التي تتجاوز أسئلة الاستيعاب الأساسية. (صبيرة، 2019، الصفحات 1-7)

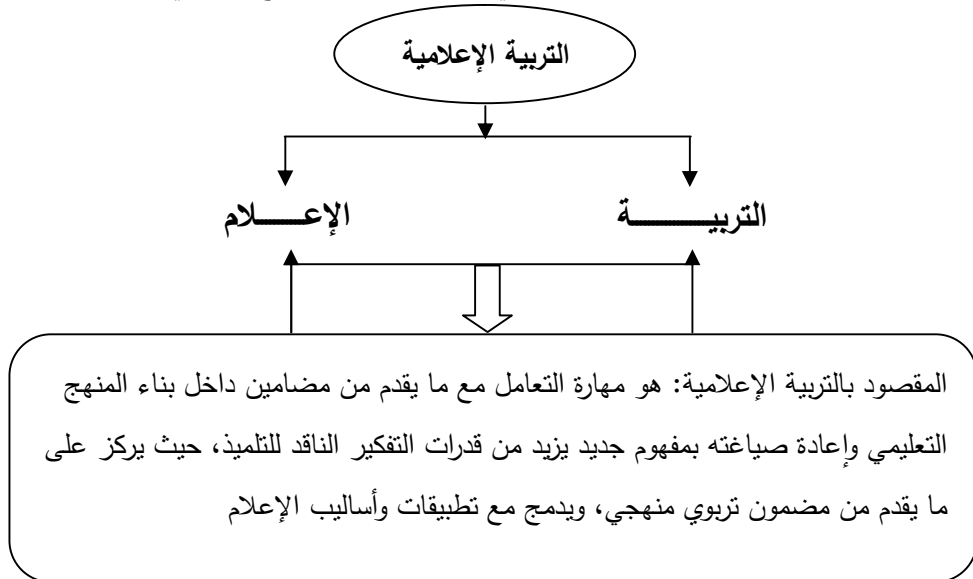
- يقوم التربية الإعلامية أيضا في المساهمة في تنمية مهارات الاتصال الفعال والتي يقصد بها القدرة على الإتقان في مجال الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي، والمناظرات والمحاضرات والندوات باستخدام مهارات الاتصال الفعال مثل مهارة (الكتابة _ الصحيفة _ الإنصات _ التعبير اللفظي _ التواصل مع الآخرين _ الإقناع ... الخ) بدرجة من الفهم والاستيعاب والسرعة مع اقتصاد الجهد المبذول باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصالات الحديثة، بهدف تنمية مواهبهم والتعبير عن قدراتهم وتحقيق العديد من الأهداف التربوية . (عبد الفتاح ، د.س.ن، الصفحات 1-70)

ثالثا: أهم المعوقات والمشكلات التي تواجهها التربية الإعلامية

- يعاني التربية الإعلامية من عدة مشكلات تتمثل في:
- عدم وجود خطط وطنية شاملة وتحدد أهداف الإعلام التربوي وأولوياته المرتبطة بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع .
- تقصير وسائل الإعلام العامة اتجاه الواجبات التربوية المنوط بها نتيجة لافتقار الوسائل الإعلامية للمعايير الواضحة في ما يتعلق في:
- أسس الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي من خلال ما تنبته من رسائل إعلامية، وإصدار الأحكام على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام العامة، واختلاف مستويات الإدراك للفئات التي يتعامل معها التربية الإعلامية التربوية، يجسد مشكلة في حد ذاتها تعرقل التخطيط السليم لها لذا لابد من وجود تضافر بين العوامل المساعدة كالتنسيق بين الجهات ذات الاختصاصات المتقاربة، وتحديدًا فيما يتعلق بالقوى البشرية التي تخطط وتستخدم وتنفذ برامج الإعلام التربوي . (أبو فودة، 2006، الصفحات 49-50)

رابعاً: استخلاص النتائج:

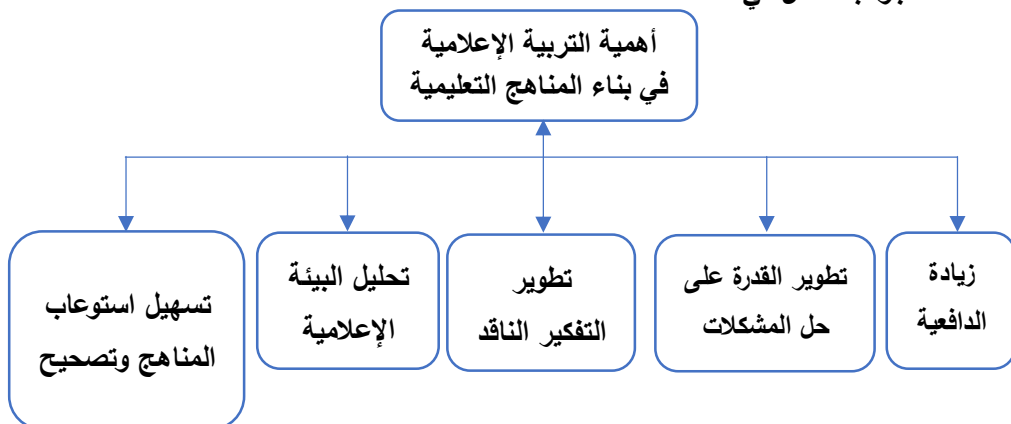
- ما المقصود بالتربية الإعلامية في مضمون تطوير المنهج التعليمي:



المصدر: "من إعداد الباحث استناداً للتحليل النظري لأدبيات الدراسة"

2_تكمُن أهمية التربية الإعلامية في بناء المناهج التعليمية في كونها تركز في

عدة جوانب تتمثل في:



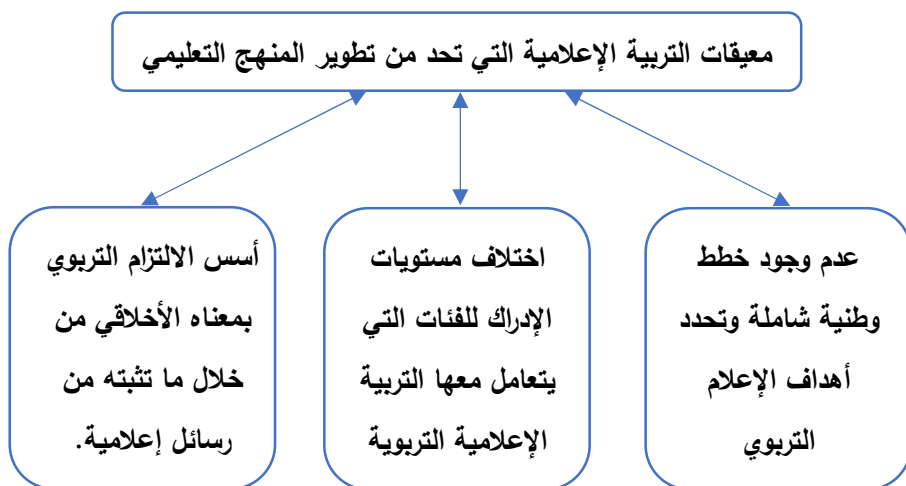
المصدر: بالاعتماد على تحليل الجانب النظري والاستعانة لأدبيات الدراسة

3_ هل يمكن دمج التربية الإعلامية في كافة مراحل المناهج التعليمية أم تختص بمرحلة دون أخرى؟

من خلال أدبيات الدراسة وما تم التطرق له، نجد بأن هناك إمكانية لدمج التربية الإعلامية داخل المناهج التعليمي في كافة المراحل سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، مع شرط مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعلمين، بحيث تمكن من استثارة قدراتهم التربوية وتحفز منطق التفكير الناقد بالنسبة لهم.

_ ما هي معيقات التي تحد من تطوير التربية الإعلامية للمنهج التعليمي؟

تتمثل معيقات الدراسة في كونها:



المصدر: بالاعتماد على تحليل الجانب النظري والاستعانة لأدبيات الدراسة

الخاتمة:

من خلال ما سبق عرضه نجد بأن التربية الإعلامية مزيج حديث من التربية وأساليبها وبين وسائل الإعلام والتي تساهم في إبراز عدو مواهب ومهارات مكتسبة تضم التفكير والنقد والدافعية، حيث تسعى المنظومة الجزائرية إلى تحرير الفكر الجديد إلى بعد متقدم يساهم من تطوير المنهج التعليمي بشكل تدريجي يحقق من

أهداف العملية التربوية، ويصحح من المفاهيم الخاطئة بأسلوب فعال يستدرج عدة مجالات ومراحل تعليمية.

1 المراجع

- أبو عزام، م. (2020). التربية الإعلامية. عمان: دار الزهدي للنشر والتوزيع.
- أبو فودة، م. (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر،.
- الشميري، ف. (2010). التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، فهرس على العناوين الرئيسية. الحقوق محفوظة للمؤلف.
- بوذن، م. &، بلزة، ع. (2018). نسق التربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي : المعطيات والعوائق وفرضيات التحقق، تبسة / الجزائر: مؤتمر التربية الإعلامية في العصر الرقمي جامعة تبسة.
- علوي، م. (1424). الاعلام التربوي ودوره في تفعيل اهداف الاشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية. الأردن: جامعة أم القرى.
- الحاوري، م. &، قاسم، م. (2016). مقدمة في علم المناهج التربوية .
- الدغشي، أ. (2017). المناهج التربوية وتحديات المرحلة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي،.
- بن عقيل، ا. (1430). تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. جامعة أم القرى / مكة المكرمة.
- حماد، ص. (د.س.ن). مفهوم التربية وأهدافها عند الخليفة الراشد عمر بن الخطاب "الشهير بالفاروق. المكتبة التربوية الرسالة.
- رابحي، إ. (د.س.ن). (الإعلام التربوي (مدخل نظري) بسكرة / الجزائر: مخبر المسألة التربوية في الجزائر _جامعة بسكرة.
- صبيبة، ف. (2019). الدور المستقبلي للإعلام التربوي في تطوير العملية التربوية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لجمعية البصيرة للبحوث والتطوير والاعلامي وكلية العلوم الانسانية .
- عبد الفتاح ، و. (د.س.ن). (دور الاعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية. مصر: جامعة المنصورة.

ياقوت، ز. (2017). مطبوعة محاضرات مقياس مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، المستوى سنة أولى lmd. قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.

إسماعيل لعيس(2009): دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية، مجلة دفاتر المخبر، مج04، ع1.

آسيا رضا، ريمة سعيود(2020/2019): دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ ثانويات ولاية جيجل المستخدمين للفيسبوك، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

عبير حسين أبو الحسن(2019): التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الخامس،

نهى السيد أحمد ناصر(2016): التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس.